العنف المدرسي / الأشكال _ الأسباب _ والمردودات على شخصية الطفل في مرحلة الابتدائية

أ.د. سهيلة محسن كاظم
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية
smuhsin@uowasit.edu.i

م.د. حذام جليل عباس
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية
hjaleel@uowasit.edu.iq

مستخلص البحث :
تعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في تأثيرها على مختلف مظاهر النمو عند التلميذ كالنمو المعرفي والوجداني والاجتماعي . ان هذه المرحلة (الابتدائية) مازالت في مجتمعاتنا بشكل عام والعراق بشكل خاص في حاجة مستمرة للمزيد من الدراسات والبحوث بهدف التطوير والارتقاء بالنظام التربوي والتعليمي . من هذا المنطق جاء البحث الحالي بهدف التعرف إلى:

1- اشكال العنف لدى التلاميذ وفقاً لمدركات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية .
2- العوامل المسببة للعنف والعدوان على شخصية الطفل في المرحلة الابتدائية وبحسب مدركات معلميهم ومعلماتهم .
3- الكشف عن المردودات الناجمة عن العنف المدرسي في شخصية الطفل في مرحلة الطفولة كما يدركها معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية .
4- وضع تصور مقترح للآليات والتغلب على اشكال العنف واسبابه للارتقاء في التعامل والتربية داخل الاسرة وبالأداء التعليمي والتربوي داخل المدرسة والقاعة الدراسية

ولأجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بأعداد استبانة مكونة من عدة مجالات تبدأ بسؤال مفتوح في بدايتها ونهايتها ,اما عن مجالات الاستبانة المغلقة فقد تضمنت اربع مجالات بـ(50)فقرة موزعة بينها .

-تألف مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة واسط ,اما عينته فقد شملت (200)معلماً ومعلمة موزعين على (26) مدرسة ابتدائية , بين قضاء العزيزية وقضاء الصويرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية .

واسفرت نتائج البحث عن :

1- التحصل على مجموعة من اشكال العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق مدركات معلميهم ومعلماتهم .
2- الكشف عن مجموعة العوامل المسببة للعنف والعدوان المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق مدركات معلميهم ومعلماتهم ومنها عوامل (مدرسية –اسرية ومجتمعية –وذاتية)
3- التوصل الى مردودات اثار العنف والعدوان على شخصية التلميذ في المرحلة الابتدائية وفقاً لمدركات معلميهم ومعلماتهم ومنها :

التعود على ايذاء الاخرين –اضعاف العلاقات والروابط الاجتماعية بين التلاميذ-توليد ردود افعال للثأر والانتقام

الكلمات المفتاحية : العنف المدرسي .

أولا: المقدمة :

أصبح العنف يشكل حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش ويقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار. وبالرغم من معرفة الإنسانية العنف منذ بدء الخليقة (قتل قابيل لهابيل)الا انه اليوم يشكل أحد القوى التي تعمل على هدم تكوين الشخصية الإنسانية وتعيق نموها وتعرقل مسيرة دول ومجتمعات في التنمية والتقدم . والاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد كما نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد وبدأنا نسمع بالعنف الأسري والعنف المدرسي والعنف الديني والعنف ضد المرأة والعنف داخل المجتمع بين سين وصاد ... وغيرها من المصطلحات التي تدور في فلك العنف والعدوان . لقد بدا الاهتمام العالمي بقضية العنف المدرسي سواء أكان على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في مجال التربية والتعليم وذلك لأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي لنمو الأطفال نمو متكامل في أبعاد الجسد والروح والنفس ففي فرنسا ادعى وزير التربية الفرنسي في عام 2000م ان 39 مدرسة حكومية تعاني من العنف بدرجة كبيرة و300 مدرسة تعاني من العنف بعض الشيء . وأظهرت دراسة فرنسية أجرتها وزارة التربية والتعليم أن الطلاب في المدراس الحكومية دخلوا في رقم قياسي في حوادث العنف في 2007 م حيث وصل عدد الحالات ألى 52756 وبزيادة قدرها 800 حادثة عن العام الذي سبقه (العلاف ,د.ت) . وفي بلغاريا وضع وزير التربية والتعليم عام 2009م قوانين أكثر صرامة لسلوك الطلاب وقرر إعطاء المعلمين صلاحيات جديدة لمعاقبة الطالب العدواني ,اما في بولندا أطلق وزير التربية والتعليم البولندي خطة إصلاحية للمدارس من حالات العنف بأشكاله المختلفة يخول بموجبها مدير المدرسة بأرسال الطلاب العدوانيين لأعمال تتعلق بخدمة المجتمع مع غرامة مالية من أولياء الأمور ، وتوجيه عقوبات متنوعة بين الغرامة الى السجن للمعلمين الذين لا يبلغون عن أعمال العنف في مدارسهم (المصدر السابق).

ويشير هبتنستال وجارنر(Heptinstall &Garner 2000) الى الزيادة الملحوظة خلال العقدين الماضيين في السلوكيات غير المقبولة بالمدارس البريطانية ، كما أوضح ايزلي (Eslea 1999) ان نسبة التلاميذ المفصولين من المدارس البريطانية في ازدياد مستمر وخاصة في السنوات الأخيرة وان الغالبية منهم بسبب سلوكهم العدواني والفوضوي المشار لها عند العكابلة(2006, 99-103) وقد أشار بيفنتون وويشارت

(Bevington & wishart 1999) إلى العلاقة الارتباطية الدالة بين العنف والعدوانية والكثير من جوانب الشخصية ومنها ما يتمثل بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي وعدم الانتباه ، وتراجع في السلوك الأخلاقي والمهارات الاجتماعية (weiten,1995,27).

وفي مجتمعنا الإسلامي يعد العنف والعدوان بكل أشكاله ومعانيه سواء أكان جسديا أم لفظيا أم أتصاليا داخل القاعة الدراسية والمدرسة سلوكا غير مرغوب وخارج عن تعاليم الإسلام ومبادئه الذي يدعو الى الصبر والتسامح والتعامل بالمعرف ومقابلة الإساءة بالحسن وبالرغم من ذلك نرى سلوكيات العنف والعدوان في مجتمعاتنا بتزايد مستمر ومنها الصادر عن التلاميذ داخل مدارسهم الابتدائية وبما تؤثر على النظام التعليمي والتربوي ومن الممكن أن يقود ذلك في المستقبل الى الانحراف والأجرام (قاسمي,2012: 72).

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الاتي:

ما أشكال وأسباب العنف والعدوان التي تصدر من تلاميذ المرحلة الابتدائية\ ومردوداته على شخصياتهم وفقا لمدركات معلميهم ومعلماتهم ؟

ثانياً : مشكلة البحث واسئلته

يرمي البحث في الإجابة عن الأسئلة الأتية :

1_ ما أشكال العنف والعدوان المدرسي الصادر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية بعضهم البعض وفقا لمدركات معلميهم ومعلماتهم ؟ .

2_ ما العوامل المسببة للعنف والعدوان المدرسي الصادر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية وبحسب وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟ .

3_ ما المردودات الناجمة عن العنف والعدوان المدرسي في شخصية الطفل بمرحلة الطفولة وكما يدركها معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ؟.

4_ ما الأليات المقترحة للتعامل مع مظاهر العنف والعدوان واسبابه داخل المدرسة والقاعة المدرسية وفي الأسرة ؟

ثالثاً/ أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي والحاجة الية من خطورة الأثار السلبية المتعددة لأشكال العنف في الشخصية العراقية ,ورغم ذلك فلا يوجد لحد ألان دراسة علميه منشوره في حدود علم الباحثتين حول مشكلة العنف المدرسي أسبابه ومردوداته في شخصية طفل المرحلة الابتدائية، فضلا عن ذلك تقدم نتائج البحث قاعدة علميه للتوصية بمعالجة هذه المشكلة وتوجيه الاسره على الأساليب المناسبة في التعامل بين أفرادها وفي تربية أبناءها للحد من المظاهر المتمثلة في الاعتداءات بالضرب والاهانة والعراك ، وكذلك لتدريب المعلمين والمعلمات على الإجراءات التربوية المناسبة للتعامل مع التلاميذ والحد من ممارسات العنف المدرسي المتمثلة بالعقاب والتوبيخ والسلوكيات المعنفة الموجهة ضد التلميذ ،وكذلك الحد من العنف والعدوان بين التلاميذ داخل المدرسة والقاعة الدراسية .

رابعاً: اهداف البحث

يهدف البحث إلى :

1_ التعرف على أشكال العنف والعدوان بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمدركات معلميهم ومعلماتهم .

2_ التعرف على العوامل المسببة للعنف والعدوان بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ومدركات المعلمين والمعلمات .

3_ الكشف عن المردودات الناجمة عن العنف المدرسي في شخصية الطفل في مرحلة الطفولة وكما يدركها معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية .

4_ وضع تصور مقترح لأليات التغلب على أشكال العنف واسبابه للأرتقاء في التعامل والتربية داخل الأسرة وبالأداء التعليمي والتربوي داخل المدرسة والقاعة الدراسية .

خامساً: محددات البحث :

طبق هذا البحث على (200) معلما ومعلمة ممن يقومون بتدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك بالمدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة واسط /قضاء العزيزية والصويرة أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021_2022) ، واستخدم في جمع البيانات والمعلومات الاستبانة للكشف عن اشكال العنف والعدوان بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعرفة أسبابه ومردوداته على شخصيتهم بتلك المرحلة العمرية.

سادساً / مصطلحات البحث

1_ يعرف العلاف العنف : على انه سلوك ايذائي قوامه أنكار الأخرين كقيمة مماثلة للأنا أو لنحن ، كقيمة تستحق الحياة والاحترام ، ومرتكزة على استبعاد الأخر أما بالحط من قيمته أو بتحويله إلى تابع أو بتصفيته معنويا او جسديا او بنفيه خارج الساحة .

2_ اما صليبا فيعرفه : على انه فعل مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والعنيف (violent) وهو المتصف بالعنف (المشار اليه عند _صالح)

3_ ويعرفه الطوالبة (2005: 19): على أنه الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها الحاق الأذى بفرد او مجموعة أفراد.

4-إما معنى كلمة عنف في اللغة الانكليزية فأن اصلها هو violence وهو معناها الاستخدام غير المشرع للقوة المادية (oxford,1986:982)

5- اما العنف المدرسي : فيعرفه سيرز(sears) على انه حدث يقصد فيه الطفل عمدا إيذاء طفل أخر (المشار اليه عند الشهري)

6- ويعرف هويدي واليماني (22:2000) :على انه : تلك السلوكيات التي تصدر من التلاميذ داخل المدرسة والصف الدراسي ولا تتفق مع القواعد والمعايير المتعلقة بسلوك الطلاب الصادرة عن وزارة التربية .

اما الباحثتان فتعرفا العنف المدرسي لأجل البحث الحالي :على انه مجموعة سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تلحق الأذى بالأخرين ، تحركه مسببات لذلك بما يترك مردودات على شخصية الطفل في المرحلة الابتدائية وبحسب اجابات معلميهم ومعلماتهم على اداة البحث (الاستبانة)الخاصة بذلك .

سابعاً / منهجية البحث واجراءاته:

يتكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة واسط /قضاء العزيزية والصويرة . وقد تم اختيار معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية باعتبارها تمثل نهاية مرحلة نمائية مهمة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تنتهي مع عمر الثاني عشرة ، وارتباط ذلك بإمكانية اختلاف اشكال العنف والعدوان ومظاهره التي تصدر عن الأطفال باختلاف المرحلة النمائية . يشمل مجتمع البحث جميع مدارس قضاء العزيزية والصويرة بمعلميهم ومعلماتهم إما عينته فتتمثل بمجموع المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدرسة ، وقد بلغ حجمها (200) معلما ومعلمة من (26)مدرسة من قضاء الصويرة والعزيزية . وانطلاقا من تساؤلات البحث وأهدافه فان المنهج المتبع بالبحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف الى القاء الضوء على اشكال العنف والعدوان المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية لغرض تحديدها ومعرفة العوامل المسببة لذلك وتشخيص مردوداته على شخصية الطفل في تلك المرحلة. فالمنهج الوصفي التحليلي يهتم بتوضيح الظاهرة عن طريق الاعتماد على المصادر والادبيات التربوية والاجتماعية واستطلاع وجهات النظر والآراء من خلال الاستبانة . ولأجله تم اعداد الاستبانة من الباحثين وعرضها في صورتها الأولية على (30) من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية و(3) من أساتذة علم النفس والتربية بهدف معرفة مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة مجالات الاستبانة وفقراتها للأغراض التي وضعت لأجلها، وقد اتفق المحكمون جميعا على ملائمة انتماء كل فقرة للمجال التي تندرج تحته ،وعلى ان مضمون الفقرات يشير الى أنها تتعلق بمسببات سلوكيات العنف والعدوان المدرسي لتلاميذ المرحلة

الابتدائية ومردوداته ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة ،وتم حساب ثباتها بإعادة الاختبار على (25) من المعلمين والمعلمات وقد بلغ (0,86) ووزعت فقرات الاستبانة بشكلها النهائي على عدة مجالات هي :

1_ سؤال مفتوح في بداية الاستبانة يهدف الى التعرف على إجابات المعلمين والمعلمات في اشكال العنف المدرسي السائدة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارسهم داخل القاعة الدراسية

2_ سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة يهدف الى التعرف على إجابات المعلمين والمعلمات في الأليات المقترحة للتعامل مع مظاهر العنف المدرسي وأسبابه داخل المدرسة والقاعة الدراسية ، وفي الاسرة.

كما تضمنت الاستبانة على أربعة مجالات مغلقة توضح ثلاثة مجالات منها العوامل المسببة للعنف والعدوان بين التلاميذ وهي :

المجال الأول / ويضم (10) فقرات توضح أسباب العنف والعدوان بتأثير العامل المدرسي

المجال الثاني / ويضم (10) فقرات توضح أسباب العنف والعدوان بتأثير العامل الاسري والاجتماعي .

المجال الثالث / ويضم (10) فقرات توضح أسباب العنف والعدوان بتأثير العامل الذاتي .

المجال الرابع / فقد خصص لمعرفه مردودات العنف والعدوان على شخصية الطفل في المرحلة الابتدائية وكما يدركها معلموهم ومعلماتهم ويضم (20) فقرة تتعلق بذلك .

وقد استخدم المقياس الثلاثي للإجابة عن كل فقرة (الى حد كبير _الى حد ما _ نادرا)

بتقدير درجات 3، 2 ،1 على التوالي وبذلك تنحصر درجات افراد العينة ما بين (150_50) ، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المعالجة الإحصائية ، وكذلك حساب النسب المئوية لمعرفة اشكال العنف ومظاهره عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وكما يدركها المعلمون والمعلمات ضمن الإجابة على السؤال المفتوح في بداية الاستبانة

س/ ما أشكال العنف والعدوان المدرسي الصادر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

وكذلك على السؤال المفتوح في نهاية الاستبانة

س/ ما الأليات المقترحة للتعامل مع مظاهر العنف والعدوان داخل المدرسة والقاعة الدراسية وفي الاسرة؟

ثامناً :نتائج البحث ومناقشتها :_

1_ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المفتوح ومناقشته/ ما اشكال العنف والعدوان المدرسي الصادر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية بعضهم لبعض وفقا لمدركات معلميهم ومعلماتهم

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لدرجة تكرار هذا العنف الصادر من التلاميذ وفقا لاستجابات المعلمين والمعلمات .

وقد أثرت الباحثتان تناول الاشكال التي كرر المستجيبون ذكرها بنسبة مئوية 100%ألى 50% وتجاهل ما يقل عن ذلك من اشكال على اعتبار انخفاض درجة الاتفاق على شيوعها بين التلاميذ وندرتها ،فضلا عن دمج بعض الاستجابات لتشابه تصنيفها ومضمونها والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول رقم (1)
النسبة المئوية لدرجة شيوع اشكال العنف بين التلاميذ وفقا لمدركات المعلمين والمعلمات

ت	اشكال العنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	النسبة المئوية
1	يتشاجر مع زملائه بالضرب والاعتداء	%99
2	يستخدم كلمات بذيئة	%99
3	يهدد لفظياً	%97
4	يجادل ويصرخ بصوت عال	%95
5	يتحدث عن زملائه بشكل غير لائق	%93
6	ينافق على زملائه بغيابهم	%92
7	يتلف ويخرب ممتلكات الغير	%87
8	يعبث بممتلكات المدرسة	%75
9	يخطط لزملائه لتعريضهم لمشكلات	%73
10	يتسلط	%72
11	يسرق ممتلكات الغير	%63
12	يأخذ بالقوة ممتلكات الغير	%61
13	يرمي زملائه بما في يده من حجر او طباشير	%56
14	يصدر أصواتا للاستهزاء بالاخرين	%55
15	يعمل حركات وأشارات استفزازية للأخر	%53

يتضح من الجدول (1) اكثر سلوكيات العنف والعدوان حدوثا عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (مرحلة الطفولة المتاخرة) وفقا لملاحظات ومدركات معلميهم ومعلماتهم . وهذا يشير الى غالبية اشكال وسلوكيات العنف والعدوان ذات الارتفاع النسبي في الحدوث وقد يرجع ذلك الى بعض الاحتمالات التالية والتي يحتاج كل منها الى المزيد من الدراسات للتحقق من صدقها أو نفيها وهي:

1_ ضعف المهارات الاجتماعية المرتبطة بالعلاقات بين التلاميذ
2_ وجود صراعات تحدث بين التلاميذ عند تفاعلهم وتواصلهم .
3_ ضعف الانتماء الجماعي داخل المدرسة والقاعة الدراسية .
4_ عدم معرفة التلاميذ بما هو مرغوب او مقبول وغير المرغوب او المقبول من السلوكيات
5_ عدم تعلم التلاميذ لكيفية القيام بالسلوكيات المقبولة فيما بينهم .
6_ ان هذه الاشكال من سلوكيات التلاميذ هي في جوهرها عنف وعدوان نحو الأخر والممتلكات .
7_ ان ارتفاع نسبة اشكال العنف والعدوان يشير الى قصور في طريقة إدارة المناخ التعليمي داخل البيئة الصفية والمدرسية لاجل بناء العلاقات الإنسانية الإيجابية بين التلاميذ بعضهم لبعض.
8_ عدم كفاية الاستراتيجيات الإيجابية التي تستخدم في المدرسة والقاعة الدراسية في تشجيع الانسجام بين التلاميذ وتعليمهم الطرق المقبولة لحل الصراعات واشباع الحاجات.

2 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها :.

س : ما العوامل المسببة للعنف والعدوان المدرسي الصادر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية وبحسب وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم إيجاد المتوسط الحسابي وكذلك حساب الوزن النسبي للعوامل المسببة لسلوكيات العنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكما يدركها معلموهم ومعلماتهم ، ويوضح الجدول (2) و(3) هذه النتائج

يتضح من الجدول (2) أن المجال الذي تحصل على أعلى درجة بمتوسط (2 .462) يضم أسباب العنف والعدوان المتعلقة بالعوامل الاسرية والمجتمعية ، يليه المجال الذي حصل على درجة (2 .384) ويضم الأسباب المتعلقة بالعوامل الذاتية للتلميذ ،ثم الأسباب المتعلقة بالعوامل المدرسية فقد بلغ متوسطها (2 . 352).

ان هذا الارتفاع لدرجة متوسط العوامل الاسرية والمجتمعية ،قد يرجع الى إن البعض قد اوكل للاحتمالات التالية والتي يحتاج كلاً منها الى المزيد من البحث والدراسة للتحقق من صدقها أو نفيها:

تقصير الاسرة والمجتمع في تعليم الأطفال الطرق المقبولة لحل الصراعات وإشباع الحاجات ، والى عدم كفاية أساليب التربية والتنشئة داخل الاسرة لأبنائها، والى سوء معاملة الاسرة لأبنائها واهمال احتياجاتهم ،وترك الأطفال دون متابعة وتوجيه، والى كثرة ما يشاهد الأطفال من أفلام وفديوات العنف والتشبه بها عن طريق الموبايل. كما أن تصدر هذا العامل المرتبة الأولى من بين العوامل المسببة للعنف والعدوان قد يرجع الى كون الاسرة أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في تعلم الأطفال هذه السلوكيات ويعد هذا مؤشراً على ضرورة قيام هذه المؤسسة بالمزيد من بذل الجهد والاهتمام المقصود بمعايير القيم والسلوك المقبول لدى تربيه وتنشئة أبنائها. كما أن نتائج البحث قد اظهرت الى ارتفاع متوسط مجال العوامل الذاتية المسببة للعنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقا لمدركات معلميهم ومعلماتهم ، وقد يرجع ذلك الى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ مما يؤدي الى القصور في اصدار السلوكيات المقبولة ، والى القصور في خبرتهم بالسلوك المقبول في التعامل مع الاخر ،والى تأثرهم بمن حولهم من الاقران والزملاء والأصدقاء وكذلك تأثرهم بما يعرض من اشكال العنف في الفديوات و الأفلام وفي عموم وسائل الاتصال الاجتماعي. كما قد تدل هذه النتيجة الى أن مركز الضبط الداخلي لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية مازال ضعيفا ويتأثر بالظروف الداخلية والخارجية التي يتعرضون لها . وتتركز الأسباب الأقل في مستوى درجة متوسط في مجال العوامل المدرسية ، وقد يرجع هذا الأسلوب الدفاعي للمعلم والمعلمة عن المدرسة في كونها المسببة لشيوع العنف والعدوان الى خوف التلاميذ من القوة المضادة ، فالمعلم مازال الممثل الرمزي لكل أنواع السلطة في حياة التلميذ ، ومما يرجح هذا الاحتمال كون المدرسة بمعلميها ومعلماتها مطالبة بالمحافظة على أنضباط وسلوك التلاميذ اثناء ممارسة العملية التعليمية داخل القاعة الدراسية ، وقد تنجح المدرسة بعناصرها المختلفة من تحقيق الانضباط ظاهريا ولكنها قد تفشل نفسيا من مقابلة أحتياجات التلاميذ والحد من سلوكيات العنف والعدوان لديهم داخل المدرسة وقاعة الدرس .

الجدول (2)
مجموع متوسطات كل مجال من مجالات الاستبانة الخاصة بالعوامل المسببة للعنف والعدوان ، وترتيبها وفقا لذلك

المجالات	العوامل	عدد الفقرات	المتوسط	الترتيب
المجال الاول	العوامل المدرسية	10	2.384	3
المجال الثاني	العوامل الاسرية والمجتمعية	10	2.462	1
المجال الثالث	العوامل الذاتية	10	2.352	2

أما عن النتائج المتعلقة بأكثر العوامل المسببة للعنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ضمن المجالات المختلفة ، فمن ملاحظة جدول (3) نرى ان أعلى الفقرات المسببة للعنف ضمن مجال العوامل المدرسية كانت الفقرات (2، 1،4) وفي العامل الاسري والمجتمعي كانت الفقرات (11، 15، 12) وفي العامل الذاتي كانت الفقرات (21 ، 27، 21) .

أن الأسباب الذي عدها معظم المعلمين والمعلمات الأكثر درجة ضمن العوامل المدرسية ، هي فقرات الإهمال وقلة المتابعة والعدوان الموجه نحو التلميذ في المدرسة والتي تتعلق بـ :

(قلة متابعة التلاميذ وتوجيه سلوكهم) و(اهمال المدرسة تنمية مشاعر وعواطف واحترام الاخر وحب المجتمع والوطن والانتماء اليهما) و (الايذاء الجسدي واللفظي والنفسي الموجه ضد التلاميذ داخل المدرسة) ان هذه الأسباب تقع في اطار التسلط على الأطفال وعدم الالتزام بضوابط وقوانين العمل المدرسي مما يشير الى ضعف العلاقة الصحية السليمة بين المعلم او المعلمة وبين قواعد المهنه وقوانينها وضوابطها . ويكشف الجدول (3) ان اكثر مسببات العنف والعدوان والتي تعود الى العامل الاسري والمجتمعي ، هي : (اتباع الاسرة للاساليب الخاطئة في تربية أبنائها)و (مشاهدة الأطفال لفديوات وافلام العنف)و(سوء معاملة الاسرة لابنائها). وكلها أسباب تقع خارج نطاق المدرسة وفي اطار تأثيرات أساليب التربية والتنشئة الخاطئة داخل الاسرة ، ان إيجاد مناخ مثالي داخل الاسرة يلائم عمليه تربية وتنشئة الأبناء ، من اصعب الأمور التي يوجهها المجتمع، فالاسرة نواة المجتمع وبصالحها يصلح المجتمع ، الا ان العنف الاسري الموجه ضد الأبناء يترك اثارا كبيرة في تفاقم حالات العنف والعدوانية ، أذ ان الفرد الذي عانى من نهج العنف يزداد احتمال انتهاجه بذاته ، فضلا الى انه يؤدي الى تلاشي الاحسان بالأمن والأمان داخل الاسرة مما يعرضها إلى الانهيار وتهديد كيان المجتمع باسره . ويتبين من الجدول (3) ان اكثر مسببات العنف والعدوان لدى التلاميذ والتي تعود الى العوامل الذاتية ، هي :

(الرغبة بتفريغ الطاقة الداخلية) و (الرغبة بتقليد ممارسي العنف سواء أكان داخل : الاسرة أم المدرسة أم المجتمع)و(الانتقام من الاخر نتيجة الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي)وكلها أسباب تعود إلى أن العنف والعدوان يوفر فرصة للتلاميذ لقدر من التنفيس الانفعالي والحركي ، والى انه يتعلمه الطفل بالقدوة وتقليد الاخر اثناء عمليتي التربية والتنشئة ، والى انه ردة فعل فالعنف بالعنف والأذى بالأذى ، وهذا ما يتطلب بذل الجهد لتعليم التلاميذ الطرق المقبولة في التعامل مع الأخر وفي حل الصراعات والخلافات . وهذه التفسيرات مرجعها النظريات النفسية المختلفة، وبذلك لا يوجد تفسير او سبب واحد يرجع له تفسير لعنف وعدوان الأطفال وانما مجموعة تفسيرات، وفي ضوء ما يفترضهُ أنصار نظرية التحليل الوظيفي للسلوك functional Behavior Analysis

هنالك ثلاثة احتمالات لقيام التلميذ بتلك السلوكيات :
أولها وجود مثيرات معينة تؤدي الى ظهور السلوك غير المقبول ومنه العنف والعدوان .
وثانيهما احتمال رغبة التلميذ بممارسة تلك السلوكيات لمطالب منفره او تجنب مهام.
وثالثهما الرغبه في الحصول على نتائج معينة (مصطفى,2011: 98)
أما نظرية التعلم الاجتماعي Social Learing Theory فقد جمعت بين العوامل البيولوجية والبيئية والمعرفيه في تفسير سلوكيات الافراد وتركز على طاقة الفرد في التوجيه الذاتي للسلوك ومنه غير المقبول ، كما تركز أيضا على اهميه التفاعل الاجتماعي والمعايير والظروف الاجتماعية ، ومن هذا المنطلق تؤكد على التعلم بالملاحظة (المحاكاة أو النمذجة) بمعنى ان السلوك غير المقبول للطفل يتم اكتسابه بالتعلم من خلال تفاعله مع الافراد في البيئة المحيطة به . وعليه ... يتبنى الطفل السلوك الذي يبدو له انه يتوافق وتوقعات الاخرين (البشيري,2005: 89-93)
اما نظرية النظم (Systems Theory)فهي تركز على علاقات التلاميذ بعضهم ببعض بدلا عن التركيز او التعامل مع التلاميذ كأفراد ، فهذه النظرية تعتقد ان السلوكيات غير المقبولة تحدث بسبب عدم فاعليه الحلول الأنية التي يضعها المعلم عند صدور تلك السلوكيات . فهي تؤكد على ان سلوكيات التلاميذ المتكررة ليست نتيجه لخطأ شخصي ، وأنما لطبيعة العلاقة بين التلاميذ والمعلم ، ومن ثم يمكن للمعلم تغير السلوك غير المقبولة بتغيره الى طبيعة التفاعل بين المعلم والتلميذ ، وعليه تحاول هذه النظرية تغيير الجزء الخاص بالمعلم في علاقته التفاعليه مع التلاميذ ، حيث من الصعب تغيير مشاركات التلميذ في تلك العلاقة (المصدر السابق) في حين ترى الفرويدية الحديثة الى ان العنف يرجع الى الصراعات الداخليه والمشكلات الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص (التير,1998: 15-30). في حين يذهب دولارد Dollard ألى أن ازدياد العدوان يكون مع ازدياد الحاجة المكبوتة ، وان عمليه صد العدوانية يؤدي الى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها (المصدر السابق) .
في حين يذهب سكنر (Behavioar theory)إلى ان الانسان هو ما يفعله .
إن ما يفعله في تقرير او حتمية السلوم هي المتغيرات أو الاحداث البيئية ونحن نميل الى القيام بالافعال السلوكية التي جرى تعزيزها ونتجنب القيام بالأفعال السلوكية التي ترتبت عليها عقوبات
(ابو سيف,1995: 79) وهذا يعني ان سكنر يرى شخصية الفرد على انها مجموعة من النزعات الاستجابية المرتبطة بمواقف تنبيهية متنوعة وان عملية تطور الشخصية سفر دائم على مدى الحياة بطولها (المصدر السابق) في حين ذهب المعرفيون (cognitive theory)ان سبب العنف والعدوان يستند الى افتراض اساسي يؤكد دور العمليات العقلية في ذلك فهم يهتمون بادراك الفرد للاحداث وتفسيراته واستراتيجياته العقلية (قاسمي ,2012: 103- 111)

3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها :

س: ما المردودات الناجمة عن العنف والعدوان المدرسي في شخصية الطفل بمرحلة الطفولة المتأخرة وكما يدركها معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ؟
يشير الجدول (3) ضمن المحور الثاني والمجال الرابع الى مردودات اثار العنف والعدوان على شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية ، وقد احتلت الفقرات
(35 ، 48، 47 ، 49 ، 32، 34، 31) اعلى الدرجات في مردودات العنف والعدوان على شخصية التلميذ ، وفقا لمدركات معلميهم ومعلماتهم ، وهي :
_ التعود على إيذاء الاخرين جسديا ولفظيا ومعنويا
_ التعود على عدم حب الاخر واحترامه

_ قلة ابداع التلميذ
_ اضعاف الضبط الاجتماعي والقيم المجتمعية
_ توليد ردود أفعال للتأثر والانتقام
_ اضعاف للعلاقات والروابط الاجتماعية بين التلاميذ وكذلك بين أسرهم
_ أنخفاض مستوى التحصيل الدراسي

أن مجمل هذه المردودات تمثل مدركات المعلمين والمعلمات ، وقد تختلف صورة تلك المردودات بحسب ما يدركها أولياء الأمور او التلاميذ انفسهم او عينات أخرى من المجتمع، ولذلك فان الأمر يحتاج الى المزيد من الأبحاث والدراسات للتحقق من هذا :

أن أمر مردودات العنف والعدوان لا تتعلق كلها بالتركيبة الوراثية ، أذ لا يعقل أن جينات الانسان العراقي تختلف عن جينات باقي البشر ، أنما الامر الأهم يتعلق بطبيعة الصراع على السلطة وتعرض الفرد العراقي بمختلف الاعمار ألى اضطهاد وقسوة وظلم وقهر وأستلاب تفوق ما تعرض له البشر الاخرون . فتاريخ العراق هو تاريخ العنف والدم والكوارث والمعارك ... ليس من بدء المشهد الكربلائي وتحول السلطة في الدولة الإسلامية الى وراثية بل الى ذلك التاريخ القديم جدا الذي يذكر لنا معلومة لها دلالة هي ان المهاجرين الى العراق القديم كانوا من المحاربين الاشداء ، وهذا يعني ان المجتمع العراقي خبر العنف لزمن . يمتد الألأف السنين ومازال يمارس بأفضع صورة والجميع يذكر مبررات وأسباب بتلك الممارسات . فشاعت ثقافة العنف وتحشدت كل قوى الحقد والعدوان باتجاه الانتقام من الشعب العراقي بمختلف شرائحه وفئاته فضلا عن ذلك فان الأنسان منظومة من حاجات متنوعه ومترابطه اذا حرم منها او أحبط أو منع او حيل بينه وبين تحقيقها شعر أن الأخر (فرد، طائفة ، حزب ، فئة ، حكومة ، مدرسة ، معلم) هو المسؤول، فيضطر الى ان يكره من كان هو السبب . واقوى درجات الكراهيه حين يصل الانسان الى حالة (الحقد) التي تدفع صاحبها لممارسة العنف ضد الاخر الذي يرى منه المستلب او المغتصب او المانع لحق او حاجة مشروعة تخصه او تخص الجماعة التي ينتمي اليها ، ان شيوع العنف والعدوان يضعف العلاقات والروابط الاجتماعيه بين الأطفال بعضهم البعض وكذلك بين أسرهم كردة فعل للاساءة الموجه ضد أبنائهم فالجميع يشعر أن الأمر يمس كرامة واحترام عمود افراد الاسرة . كما ان شيوعه يؤدي الى عدم توافر الانتماء للجماعة ، بل الى مجموعات فرعيه صغيرة. المهم ، أن العنف والعدوان لدى الأطفال بهذه المرحلة النمائية (مرحلة الطفولة المتاخرة) قد يؤدي الى درجة من الاضطراب في مسار عمليه التحصيل الدراسي ويقلل من فرص الابداع في المهام الاكاديميه (الأنشطة ، الواجبات ، المذاكرة ، التدريبات) لأنصراف الأطفال نحو العدوان والتدمير والغضب والأندفاعية والتحرك والمشاغبة اثناء التواجد في المدرسة وفي الفصل الدراسي مما يحد من قدراتهم التعليمية . والأمر مازال يحتاج للمزيد من البحث والدراسة للتحقيق من هذه الأفتراضات أو الاحتمالات .

الجدول (3)
المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع ترتيبها بحسب وزنها

المجال الأول / العوامل المسببة للعنف والعدوان بين تلاميذ المرحلة الابتدائية(العوامل المدرسية)	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في المجال
1_ الايذاء الجسدي والفظي والنفسي الموجه ضد التلاميذ داخل المدرسة	2، 75	1 ،075	55	3
2_ قلة متابعة التلاميذ وتوجيه سلوكهم	2 ،90	1 ،084	58	1
3_ قلة الاهتمام بتنميه المهارات الابداعيه واكتشاف المواهب الدفينة لدى التلاميذ	2 ،26	1 ،196	45 ،2	7
4_ اهمال المدرسة تنميه مشاعر وعواطف واحترام الأخر وحب المجتمع والوطن والانتماء اليهما	2 ،89	1 ،174	57 ،8	2
5_ لا مبالاة مسؤولي المدرسة وعدم حرصهم للحد من الظواهر السلوكية غير المقبولة الصادرة من التلميذ	2 ،45	1 ،108	49	5
6_ قلة الاهتمام بالنشاطات الحركية للتلاميذ	2 ،000	1 ،139	40	8
7_ اهمال المدرسة لبرامج التوعيه والتثقيف في قضايا المجتمع	2 ،52	1 ،090	50 ،4	4
8_ اهمال المناهج لميول واحتياجات التلاميذ	1 ،77	1 ،170	25 ،4	9
9_ اشعار التلاميذ بالفشل الدائم	2 ،33	1 ،329	46 ،6	6
10_ صعوبة ضبط التلاميذ لكثرة الاعداد داخل الصف والمدرسية	1 ،65	1 ,104	33	10
المجال الثاني / (العوامل الأسرية والاجتماعية)	**المتوسط**	**الأنحراف المعياري**	**الوزن النسبي**	**الترتيب في المجال**
11_ أتباع الأسرة للأساليب الخاطئة في تربية أبنائها	2 ،84	1 ،147	56 ،8	1
12_ سوء معاملة الأسرة لأبنائها	2 ،73	1 ،139	54 ،6	3
13_ قلة الأهتمام بالأطفال واشباع حاجاتهم على الصعيد الأسري	2 ،58	1 ،292	51 ،6	6
14_ المشكلات الأسرية والتفكك العائلي	2 ،35	1 ، 197	47	7
15_ مشاهدة الأطفال لأفلام العنف	2 ،79	1 ،90	55 ،8	2
16_ تدني الحالة الاقتصادية للأسرة	1 ،91	1 ،20	38 ،2	9

17_ سيادة التوجهات الفكرية المؤيدة للاستخدام العنف والعدوان داخل الأسرة	2 ،60	1 ،82	52	5
18_ ضعف الأرتباط بين الجماعات المجتمعية ومسايرة ضغوطها	2 ،30	1 ،09	46	8
19_ الأنحطاط في ثقافات الجماعات التي ينتمي اليها الطفل	2 ،70	1 ،02	54	4
20_ قلة الفرص المتاحة للطفل للأشتراك بالنشاطات الأسرية والأجتماعية البناءة في مختلف أبعاد شخصيته	1 ،82	1 ،26	4، 36	10
المجال الثالث /(العوامل الذاتية)	المتوسط	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في المجال
21_ الرغبة بتفريغ الطاقة الداخلية	2 ،85	1 ، 340	57	1
22_ الرغبة بتفريغ شحنة الخيبة أو الفقر أو التهميش للحصول على نفع ما	2 ،48	1 ،134	6، 49	4
23_ أنانية الطفل للأستحواذ على ممتلكات الأخر	2 ،42	1 ،390	4، 48	6
24_ الأحساس بضرورة فرض الهيمنة والسيطرة على الأخر	2 ،25	1 ،121	45	7
25_ الشعور بضرورة التعويض عن مشاعر النقص بالفشل	2 ،46	1 ،340	2، 49	5
26_ ضعف مشاعر التعايش والانتماء للأخر	2 ،09	1 ،372	8، 41	8
27الرغبة بتقليد ممارسي العنف سواء أكان داخل الاسرة أم داخل المدرسة أم داخل المجتمع	2 ،83	1 ،260	6، 56	2
28_ الانتقام من الأخر نتيجة الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي	2 ،59	1 ،112	8، 51	3
29_ شعور الطفل بالغيرة والحقد من الأخر	2 ،05	1 ،124	41	9
30_ قلة عدد الأصدقاء الذي ينتمي اليهم الطفل	1 ،82	1 ،450	4، 36	10
المجال الرابع / مردودات وأثار العنف على شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية	المتوسط	الأنحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في المجال
31_ أنخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ	2 ،82	1 ،180	2، 56	7
32_ قلة أبداع التلميذ	2 ،86	0 ،985	2، 57	3
33_ تشتت الأنتباه وعدم القدرة على التركيز	2 ،61	1 ،090	2، 52	12
34_ تعود التلميذ على عدم حب الأخر وأحترامه	2 ،90	1 ،079	58	2
35_ تعود التلميذ على أيذاء الأخرين جسديا ولفضيا ومعنويا	2 ،92	1 ،358	4، 58	1
36_ عرقلة النمو المتوازن للتلميذ عقليا وجسديا وأجتماعيا	2 ،60	1 ،073	52	13

37_ التأثير السلبي على نمو التلميذ الروحي والوجداني مستقبلا	2،71	1،139	2، 54	11
38_ تهديد الأمن النفسي للتلميذ وتقليل فرص العمل الخلاق	2،59	1،165	8، 51	14
39_ شيوع شعور فقدان الأمن والأمان بين التلاميذ	2،17	1،196	4، 43	19
40_شيوع ثقافة الغالب والمغلوب والقوي والضعيف بين التلاميذ	2،44	0،981	8، 48	16
41_ حث التلميذ للأنتماء في مجموعات أقوى لممارسة العنف والعدوان	2،55	1،292	51	15
42_التعود على ممارسة العنف والعدوان في الكبر	2،81	1،124	2، 56	8
43_ تكوين مفهوم سلبي أتجاه الأخر ونحو المجتمع	2،73	1،187	6، 54	10
44_ تنمية مشاكل الشك والأرتياب في النفوس	2،32	1،091	4، 46	18
45_ اللجوء الى الحيل اللاشعورية للهروب أو لأنكار الممارسات والسلوكيات غير المقبولة	2،35	1،166	47	17
46_ نشر الخوف في نفس الأخر	2،78	1،187	6، 55	9
74_ تولد ردود أفعال للثأر والأنتقام	2،84	1،156	8، 56	5
48_ أضعاف للعلاقات والروابط الأجتماعية بين التلاميذ وكذلك بين أسرهم	2،83	1،177	6، 56	6
49_ أضعاف الضبط الأجتماعي والقيم المجتمعية	2،85	1،089	57	4
50_ سيادة عدم توازن القوى بين الأطراف مما يميل الطرف الأقوى لفرض الهيمنة على الأضعف	2،08	1،079	6، 41	20

4. النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح الأخير ومناقشتها :

يتعلق السؤال المفتوح في نهاية الأستبانة بالأليات المقترحة للتعامل مع مظاهر العنف والعدوان وأسبابه داخل المدرسة والقاعة الدراسية وفي الاسرة .

أطلع الباحثان على الأليات المقترحة التي ذكرها أفراد عينة البحث (المعلمون والمعلمات) المدونة في الأستبانة الموزعة عليهم للتعامل مع مظاهر العنف والعدوان لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومعالجة أسبابه داخل المدرسة والقاعة الدراسية وفي الأسرة ، وذلك تحقيقا للهدف الرابع من البحث ، وقد جاءت عدد من هذه الأستبيانات خالية من مقترحات التعامل أو اقتراح معالجة أسباب بعض المجالات دون البعض الأخر ، مع تداخل هذه المقترحات والمعالجات ، مما خلق صعوبة في توحيد النتائج وتكميمها ، لذلك أثرت الباحثتان تناول أهم مقترحات التعامل التي كرر المستجيبون ذكرها ، كما ستقومان بمناقشة تلك المقترحات وأبداء الرأي فيها .

أ . الأليات المقترحة للتعامل مع مظاهر العنف والعدوان وأسبابه داخل المدرسة والصف الدراسي :

أقتراح المعلمون والمعلمات :

1. نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف من خلال أعتماد برامج ثقافية متنوعة ومنها الأذاعة المدرسية والندوات والأجتماعات والاعلانات وأستثمار النت لصالح ذلك
2. عقد أجتماعات ولقاءات بأولياء الأمور من الأمهات والأباء لأطلاعهم على أساليب ووسائل التنشئة السليمه التي تركز على منح الطفل ثقافة التسامح وأبداء الرأي وأستخدام أساليب التعزيز للسلوك المقبول والسوي
3. التركيز على استخدام أساليب التعزيز الأيجابي للتعامل مع أطفال المرحلة الأبتدائية لأجل بناء شخصيتهم بشكل سليم
4. الأهتمام بالبرامج الرياضية وبمختلف البرامج التي تراعي هوايات وميول الأطفال ، وكذلك الأهتمام بالأنشطة المنتمية لمواهب الأطفال وصقل قدراتهم
5. تنفيذ المدرسة للعديد من البرامج والندوات حول حقوق الطفل في الرعاية الأجتماعية والنفسية والصحية والتربوية والحق في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي
6. التنسيق بين المدرسة وبين الأسرة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لأجل دعم حقوق الطفل في الرعاية النفسية والأجتماعيه والصحيه والتعليمي واللعب ..... وغيرها من الحقوق
7. أهتمام المعلمون والمعلمات بسيادة المناخ النفسي والأجتماعي والتربوي في أدارة الصف الدراسي والأبتعاد عن أساليب التسلط والتحكم والرفض والعنف في أدارته .
8. الأهتمام بتشخيص وتوجيه التلاميذ من ذوي سلوكيات العنف والعدوان ، فضلا عن الدعم والتعزيز الدائم للتلاميذ من ذوي السلوكيات المقبولة في المدرسة والأسرة وعموم المجتمع

ب : <u>الاليات المقترحة للتعامل مع مظاهر العنف والعدوان وأسبابه داخل الأسرة</u> :

أقترح المعلمون والمعلمات الأتي :

1_ المساواة في التعامل مع الأبناء
2_ سيادة التسامح والمحبة والألفة بين أفراد الأسرة
3_ غرس التسامح والمبادئ والأخلاق في نفوس الأبناء الصغار
4_ اشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية
5_ مشاركة الأسرة في تنمية عواطف الأبناء نحو أحترام جميع الأطياف والفئات ، وحب الوطن والمجتمع والأنتماء اليهما
6 _ الحد من المشكلات الاسرية والأعتداءات الجسدية واللفظية ، وتحاشي النزاعات الشديدة
7 _ العمل على استنكار السلوكيات الدخيلة على المجتمع من مظاهر العنف والعدوان
8 _ تدخل أولياء الأمور بشكل سريع ومتزن ومباشر لأيقاف مظاهر العنف والعدوان لدى أبنائهم بحيث لا يترك الأمر بدون مراقبة
9 _ تعود أفراد الأسرة على أسلوب ممارسة الحوار والاستماع للأخر واحترام رأيه
10_ الابتعاد قدر المستطاع عن استخدام العنف والقمع البدني واللفظي في تربية وتنشئة الأطفال

<u>ملاحظات الباحثتان :</u>

في ضوء العرض السابق لمقترحات المعلمين والمعلمات حول الأليات المقترحة للحد من ظواهر العنف والعدوان واسبابه ، تسجل الباحثتان ما يأتي :

1_ تطوير دور المدرسة والمعلم والمعلمة و من وجهة نظر العينة من الدور التقليدي إلى دور المشاركة في الحد من مظاهر السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ، وقد يرجع ذلك لأيمانهم بأن ما يحتاجه العراق اليوم مواطنين متزنين سلوكيا وخلقيا ودينيا وللمجتمع دوراً في ذلك

2_ التفت العينة إلى ضرورة التعاون والتنسيق بين المدرسة وبين الأسرة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لنشر ثقافة حقوق الطفل ، وقد يرجع ذلك الى أحساس أفراد العينة بضرورة نشر ثقافة حقوق الأنسان بين مختلف شرائح المجتمع العراقي نهجا للتوجه الجديد نحو الديمقراطية

3 _ هنالك تأكيد من افراد العينة على موضوعات الأنشطة وميول التلاميذ واهتماماتهم ولعبهم ، وهذا أمر ضروري ، ولكن يتطلب من المدرسة والأسرة أولا
معرفة تلك الميول والأهتمامات عند الأطفال لغرض تحديد ما يلائمها من برامج وأنشطة

4 _ اهتمام العينة بضرورة توفير القدوة الحسنة لأقتداء الأطفال بالنماذج الناجحة من السلوكيات لدى المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور . ولا شك أن هذه السلوكيات والممارسات تعود بالفائدة على نمو الأطفال فكريا وسلوكيا وأخلاقيا

5_ اكدت العينة على نبذ العنف والعدوان في التعامل مع طفل المرحلة الابتدائية ، كما أكدت على أهمية برامج التثقيف والتوعية والتعاون المشترك بين مختلف المؤسسات للحد من مظاهر عنف الأطفال وبالطبع هذا أمر ضروري للأصلاح التعليمي والتربوي والمجتمعي في العراق ، إلا أنه يتطلب وسائل نشيطة وتعاونية تحرك الدوافع والرغبة في تعريف الأطفال بالسلوك السليم المقبول دينيا واجتماعيا وعرفيا وتعويدهم على الأداب الرفيعة الحديثة والقديمة والمنبثقة من تراث الأسلاف والأجداد ، وكذلك العمل المستمر على خلق الجو المناسب لتربية أطفال العراق والأمتناع عن قسرهم والتجاوز على طفولتهم وكذلك الحد من عملية التجاوز فيما بينهم .

6_ وأخيرا ... فأن أغلب مقترحات العينة ربطت بين نمو الطفل السليم والسوي وبين الأبتعاد عن العنف المدرسي والأسري في التربية والتنشئة ، وترى الباحثتان أن هذا يجب أن يمتد الى مراحل النمو الأخرى للفرد ومنها مرحلة المراهقة والنضج سواء أكان ذكرا أو أنثى .

عاشراً: <u>التوصيات والمقترحات :</u>

أولا : التوصيات : في ضوء النتائج المتعلقة بأشكال العنف لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ومسبباته ومردوداته على الشخصية ، تسجل الباحثتان التوصيات التالية .

1. ضرورة تحديد سلوك العنف والعدوان لدى التلاميذ لأهمية فتح الحوار الهادئ معهم لأجل أحلال أنموذج من السلوك البديل المعارض للسلوك الخاطئ ليكون هدفا جذابا للتلميذ عن طريق ربطه بنظام المكافأت وأساليب التعزيز الأيجابي
2. الأهتمام بتدريب الطفل على أكتساب المهارات الأجتماعية في أستخدام اللغة وتحمل الأحباط وتأجيل التعبير عن الأنفعالات للتخلص من الهجوم الجسماني على الأخر
3. تشجيع الأطفال على الجد والمثابرة والتفوق في الدراسة مع مراعاة ربط ذلك بنظام للحوافز والمكافأت
4. عدم الأسراف في أستخدام أساليب العقاب ومنها التهجم اللفظي والأعتداء الجسدي ، لكونها ترسم أنموذجا للعنف والعدوان وتؤدي الى أيجاد القدوة الفظة التي يخلقها العقاب في نتائجه العكسية .
5. أهتمام المدرسة بأنشطة قريبة من أهتمام تلاميذ المرحلة الأبتدائية وميولهم ومناسبة لنوعيه انفعالاتهم ومنها : أنشطة ذات الطابع الجماعي التعاوني
6. أنخراط الجميع من أولياء الأمور إلى معلمين ومعلمات وإداريين وكذلك أفراد المجتمع المدني في أعادة بناء سلوك التلاميذ الذين يتصفون بالعنف والعدوان ، لكي يكون العلاج في كل مكان بجهود متكاملة ومتظافرة .
7. أرساء ثقافة الحوار ونبذ العنف داخل القاعة الدراسية والمدرسة والأسرة وعموم المجتمع لأجل استحضار وتفعيل الممارسات الديمقراطية التربوية الضرورية في نفوس النشئ .

8. نشر ثقافة حقوق الأنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الأنسان وليس تعليم حقوق الأنسان .
9. عقد ندوات وأجتماعات ولقاءات بالمربين والأداريين وأولياء الأمور لبيان أساليب ووسائل التربية والتنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل الحرية وأبداء الرأي والتفكير .
10. عمل ورشات عمل للمعلمين والمعلمات للتعريف بالخصائص النمائية لكل مرحلة من المراحل العمرية ومطاليبها وأحتياجاتها .
11. الأهتمام ببرامج تعديل السلوك للتلاميذ الذين يتصفون بالعنف والعدوان وتعتمد على أساليب تربوية تنبذ العنف ومنها (تكلفة الأستجابة_ التصحيح الزائد _ المباريات الصفية _ أبرام العقود والأتفاقيات _والأساليب المعرفية والعقلانية .... وغيرها)
12. الأهتمام بطريقة العلاج القصصي داخل القاعة الدراسية وفي الأسرة لمساعدة الطفل على التخلص من عوامل الأحباط وتطوير القدرات الأدراكية .
13. العمل ببرامج الحكومة المدرسية الذي يهدف الى تعويد التلاميذ على مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بالحوار الهادف البناء .
14. تنفيذ العديد من الرحلات العلمية والمخيمات الصيفية بهدف تفريغ الشحنات عن طريق الأنشطة الحركية والفنون الشعبية والرياضة ....وسواها من الأنشطة الهادفة .
15. الأهتمام بالنشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطفل المبينة للأثار المترتبة على أستخدام العقاب والعنف والعدوان .

2 : المقترحات

أعتمادا على نتائج البحث الحالي تقترح الباحثتان أجراء الأبحاث والدراسات التالية والتي قد تسهم في رفد موضوعات العنف والشخصية العراقية :

1_ القيام بدراسة مماثلة على عينات أكبر في محافظات العراق
2_ القيام بدراسة مماثلة تتناول طلبة صفوف أعلى في مرحلة المراهقة (المرحلة الأعدادية بالعراق)
3_ أجراء دراسات وأبحاث حول أشكال العنف الأخرى من الديني والمجتمعي والأسري .
4_ أجراء دراسات وأبحاث حول العلاقة الأرتباطية بين ظواهر العنف ومتغيرات النوع (الجنس : ذكر ، انثى) والعمر والمهنة والمستوى التعليميه والمنطقة ....وغيرها

المصادر

1- البشيري ,عامر بن شايع بن محمد (2005): دور المرشد الطلابي في الحد من العنف في المدارس ,رسالة ماجستير,جامعة نايف السعودية .
2- بوسينو,جيبوفاني (1995):نقد المعرفة في علم الاجتماع ,ترجمة محمد عرب صاصيلا,المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع, بيروت .
3- التير,مصطفى عمر (1998): العنف العائلي 'اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ,السعودية ,الرياض .
4- الشهري,عبد الرحمن (2004):العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجستير ,جامعة نايف السعودية ,الرياض .
5- صالح ,قاسم حسين (2012)الشخصية العراقية .المظهر والجوهر تحليلات سيكوسوسيولوجية ,دار الضفاف ,بغداد العراق .
6- صليبيا ,جميل :المعجم الفلسفي .المشار اليه عند اشهيون,عبد الملك :العنف المدرسي ,المظاهر ,العوامل ,بعض وسائل العلاج .
7- الطوالبة ,حسن (2005): العنف والارهاب ,دار جدار للكتاب العالمي ,الاردن ,عمان

8- الطواب ,سيد محمود (1998):النمو الانساني اسسسه وتطبيقاته ,ط1 ,دار المعرفة الجامعية ,العراق .
9- العلاف ,عبد الله بن احمد (العنف المدرسي /نظريات مفسرة)
تاريخ الدخول على الموقع 2020/8/5 Al-alaf@hotmail.com
10- العكايلة ,محمد سند (2006): اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الاحداث ,دار الثقافة ,الاردن ,عمان .
11- قاسمي ,ناصر (2012) سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي ,ط1,دار الكتاب ,القاهرة .
12- مصطفى ,عدنان ياسين (2011)سوسيولوجية الانحراف في المجتمع المأزوم (العراق انموذجاً)دار اثراء للنشر والتوزيع ,عمان,الاردن .
13- هويدي ,محمد ,وسعيد اليماني (2006):السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين ,مجلة العلوم التربوية والنفسية ,المجلد 8,العدد1.
13-oxfrd Dictionary(1986)English Etymology
14-weiten,w.(1995).psychology.Themes and variations.(4thed)An internatiomal ThahomsonPublishing Company.

School violence / minor decision - causes - and effects on the personality of the child in the primary stage

Prof. Suhaila Mohsen Kazem **. Dr. Hutham Jalil Abbas**
Wasit University / College of Basic Education
smuhsin@uowasit.edu.iq hjaleel@uowasit.edu.iq

Abstract:
The primary stage is one of the important stages in its impact on the various aspects of growth in the student, such as growth, such as cognitive and emotional growth... This (primary) stage is still continuing in particular, in particular, in a continuous need of studies and research in the development and upgrading of educational and educational ratios.
From this current logic of the current search in recognition:
1- Forms of violence among students according to the perceptions of primary school teachers.
2 - The factors causing violence and aggression on the personality of the child in the primary stage and according to the perceptions of their teachers.
3- Detecting the effects resulting from school violence in the personality of the child in the childhood stage as perceived by the teachers of the primary stage.
4- Develop a proposed vision for the mechanisms and overcoming the forms of violence and its causes to improve the handling and education within the family and the educational and educational performance inside the school and the classroom.
In order to achieve the objectives of the research, the two researchers prepared a questionnaire consisting of several fields, starting with an open question at its beginning and end. As for the fields of the closed questionnaire, it included four fields with (50) paragraphs distributed among them.
- The research community consisted of all primary school teachers in Wasit governorate, and its sample included (200) male and female teachers distributed over (26) primary schools, distributed between Al-Aziziyah and Al-Suwaira districts who were chosen randomly.
The search results resulted in:
1- Obtaining a range of forms of violence among primary school students according to the perceptions of their teachers.

2- Detection of the set of factors causing violence and school aggression among primary school students according to the perceptions of their teachers, including (school - family, societal - and self-) factors.
3- Reaching the outcomes of the effects of violence and aggression on the personality of the student in the primary stage according to the perceptions of their teachers, including:
Getting used to hurting others - weakening relationships and social bonds between students - generating reactions to revenge and revenge

Keywords: school violence - child's personality.